



Contents lists available at Academic Scientific Journal
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



The objections of Imam Ibn al-Dajeeq al-Eid (d. 702 AH) to the scholars by writing his proposal in a statement of terminology

Lect.Dr.Mahmoud Hussein Attieh Jubouri*

University of Tikrit / Faculty of Education for
Human Sciences

Lect.Dr.Taher Yahya Mohammed Al – Jubouri

University of Tikrit / Faculty of Education for
Human Sciences

Article info.

Article history:

- Received 10/3/2016
- Accepted 5/4/2016
- Available online :16/3/2019

Keywords:

- Dakiek
- Objections
- encompasses

Abstract:

The current research encompasses (The Objections of Imam Ibn Dakeik Al-Ead born at(702) on the scientists through his book Al-Eqtirah fi Bayan Al-Istilah) in the field of terminology of Hadeeth. I have divided this research into a prologue, two parts and an epilougue with the most important references and resources that I have relied on in this study.

The first part has been dedicated to talk about Imam Ibn – Dakiek (May Allah mercy him) and about his Book Al – Eqtirah fi Bayan Al – Istilah.

The first part has included the following:

Section One: His name, descent and birth.

Section Two: His Knowledge.

Section Three: His Masters and Students.

Section Four: His Classifications and The Scholars' Praise upon him and His death.

Section Five: A description for His Book Al – Iqtirah fi Bayan Al – Istilah.

Section Six: The Terms used in The Objections.

Also, this research in its first part has contained the Imam's most important objections against the scholars as well as some other points as follows:

Section One: The Definition of the Correct Hadeeth.

Section Two: In the Saying of Imam Al – Tirmuthy in that the Hadeeth is The righteous.

Section Three: In the imparted Hadeeth.

Section Four: In the vocalization of Hadeeth.

Section Five: In the allowance.

Section Six: In the listening and memorization.

Section Seven: The Politeness of the narrator.

At last, the findings obtained from this research.

* E- mail: alayubicenter@yahoo.com

اعتراضات الإمام ابن دقيق العيد (ت702هـ) على العلماء من خلال كتابه الاقتراح في بيان الاصطلاح

م.د. محمود حسين عطية الجبوري

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د. طاهر يحيى محمد الجبوري

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات البحث	الخلاصة:
تواريخ البحث: - الاستلام: 2016/3/10 - القبول: 2016/4/5 - النشر المباشر: 2019/3/16	اشتمل بحث: (اعتراضات الإمام ابن دقيق العيد على العلماء من خلال كتابه الاقتراح في بيان الاصطلاح) وقد قسمت البحث الى: مقدمة ومبحثين وخاتمة، ثم اهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث، وقد خصصت المبحث الاول للكلام عن الإمام ابن دقيق العيد (رحمه الله)، وعن كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح، واشتمل المبحث الاول على عدت مطالب اهمها المطلب الاول: اسمه ونسبه وولادته. المطلب الثاني: علم الإمام ابن دقيق رحمه الله. المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه. المطلب الرابع: تصانيفه وثناء العلماء عليه، وفاته. المطلب الخامس: وصف لكتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح. المطلب السادس: الالفاظ المستعملة في الاعتراضات. واشتمل المبحث الثاني على اهم اعتراضات الإمام على العلماء، وقسمته الى عدة مطالب اهمها: المطلب الاول: في حد الحديث الصحيح. المطلب الثاني: في قول الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح. المطلب الثالث: في الحديث المعنع المطلب الرابع: في اداء الفاظ الحديث المطلب الخامس: في الاجازة المطلب السادس: في السماع والتحمل. المطلب السابع: في آداب المحدث. ثم اهم النتائج التي توصلت اليها في البحث.
الكلمات المفتاحية: - ابن دقيق - الاعتراضات - يشمل	

المبحث الاول: ترجمة الإمام ابن دقيق العيد.

المطلب الاول: اسمه ونسبه وولادته.

هو الإمام، المجدد، المجتهد، شيخ الإسلام، محمد بن علي ابن وهب بن مطيع ابن أبي طاعة المنفلوطي القوسي⁽¹⁾ التَّبْجِي⁽²⁾ المصري المالكي الشافعي، تقي الدين أبو الفتح ابن القاضي الإمام أبي الحسن القشيري، من ذرية بهز بن حكيم القشيري⁽³⁾، المشهور بـ: ابن دقيق العيد⁽⁴⁾.

ولادته.

ولد في شعبان سنة (625هـ)، في ينبع على ساحل البحر الأحمر، عندما كان والدُه متوجهاً من فُوص إلى مكة للحج⁽⁵⁾.

نشأته وطلبه للعلم.

نشأ الإمام ابن دقيق العيد " رحمه الله " في أسرة علمية، مشهورة بالتدين والصلاح، فأبوه الشيخ مجد الدين أبو الحسن علي، جمع بين العلم والعمل والعبادة والورع والتقوى والزَّهَادَة والإحسان إلى الخلائق مع اختلافهم، وبذل المجهود في اجتماع قلوبهم وائتلافهم، وقد ارتحل إليه الناس من سائر الأقطار، وقصدوه من كل النواحي الأمصار⁽⁶⁾. تلميذ والده الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي، وكان يقول: البهاء مُعَلِّمي⁽⁷⁾.

وقرأ الأصول على والده، ثم سمع بمصر والشام والحجاز، على تحرُّ في ذلك واحتراز، فرحل إلى القاهرة فقرأ على شيخ الإسلام العز ابن عبد السلام، وقرأ العربية على الشيخ شرف الدين محمد بن أبي الفضل المُرسِي، وغيره، ثم ارتحل في طلب الحديث إلى دمشق والإسكندرية وغيرهما، وسمع الحديث من والده، والشيخ الحافظ عبد العظيم المنذري، وأبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، والحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري، وخلائق⁽⁸⁾.

المطلب الثاني: علم الإمام ابن دقيق رحمه الله.

تفرد الإمام ابن دقيق العيد في علوم كثيرة، فكان حافظاً مُكثراً، إلا أن الرواية عَسُرَتْ عليه لقلة تحديثه، فإنه كان شديدَ التحري في ذلك⁽⁹⁾، وكان خبيراً بصناعة الحديث، وهو إمام الدنيا في فقه الحديث والاستنباط⁽¹⁰⁾.

قال الامام الذهبي: أربعة تعاصروا: التقي ابن دقيق العيد، والشرف الدمياطي، والتقي ابن تيمية، والجمال المزي، قال الذهبي:

أعلمهم بعلل الحديث والاستنباط ابن دقيق العيد، وأعلمهم بالأنساب الدمياطي، وأحفظهم للمتون ابن تيمية، وأعلمهم بالرجال المزي⁽¹¹⁾.

وكان - رحمه الله - يحقق المذهبين المالكي والشافعي تحقيقاً عظيماً، وله اليد الطولى في الفروع والأصول، وفي تصانيفه من الفروع الغربية والوجوه والأقاويل ما ليس في كثير من المبسوطات، ولا يعرفه كثير من النقلة⁽¹²⁾، وكان لا يسلك المراء في بحثه، بل يتكلم كلمات يسيرة بسكينة ولا يُراجع⁽¹³⁾.

وكان - رحمه الله - في نقده وتدقيقه لا يُوازي، حتى قال الشيخ صدر الدين بن الوكيل: إذا نَقَدَ وحرَّرَ فلا يوفيه أحد⁽¹⁴⁾. فإنه كان - رحمه الله - صحيحَ الذهن، كما قال علاء الدين الباجي⁽¹⁵⁾. وله - مع ذلك - النظم الفائق، المشتغل على المعنى البديع واللفظ الرائق، السهل الممتنع، والمنهج المستعذب المنبع، والذي يصبو إليه كلُّ فاضل، ويستحسنه كلُّ أديب كامل، وله أيضاً نثر أحسن من الدرر، ونظم أبهج من عقود الجواهر، ولو لم يكن له إلا ما تضمنته خطبة شرح الإمام، لشهد له من الأدب بأوفر الأقسام⁽¹⁶⁾.

قال الحافظ ابن حجر: ومما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم: أن زكي الدين عبد العظيم بن أبي الأصبغ صاحب البديع، ذكره في كتابه فقال: ذكرت للفقير الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري. أبواه الله تعالى.، وهو من الذكاء والمعرفة على حالة لا أعرف أحداً في زماني عليها، وذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها، وهي عشرة، ولم أذكرها مفصلة، وغبت عنه قليلاً ثم اجتمعتُ به، فذكر لي أنه استتبط فيها أربعةً وعشرين وجهاً من المبالغة؛ يعني في قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾، فسألته أن يكتبها لي، فكتبها لي بخطه، وسمعتها منه بقراءتي، واعترفت له بالفضل في ذلك، انتهى. قال الحافظ: وقد عاش تقي الدين بعد ابن أبي الأصبغ زيادة على أربعين سنة⁽¹⁷⁾.

قال الأدفوي: رأيت خزانة المدرسة النجبية بقوص، فيها جملة كتب؛ من جملتها: عيون الأدلة لابن القصار في نحو من ثلاثين مجلدة، وعليها علامات له، وكذلك رأيت كتب المدرسة السابقة؛ رأيت على السنن الكبير للبيهقي فيها في كل مجلدة علامة، وفيها تاريخ الخطيب كذلك، ومعجم الطبراني الكبير، والبسيط للواحدي، وغير ذلك⁽¹⁸⁾.

وأخبر الشيخ الفقيه سراج الدين الدندري: أنه لما ظهر الشرح الكبير - وهو فتح العزيز في شرح الوجيز - للرافعي، اشتراه بألف درهم، وصار يصلّي الفرائض فقط، واشتغل بالمطالعة، إلى أن أنهاه مطالعة⁽¹⁹⁾.

ثم بعد ذلك حُقَّ له أن يقول: ما خرجت من باب من أبواب الفقه واحتجت أن أعود إليه⁽²⁰⁾.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه.

مشاهير شيوخه

- 1 . ابن المقير: الإمام المسند الصالح، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير البغدادي الأزجي الحنبلي، كان شيخاً صالحاً، كثير التهجد والعبادة والتلاوة، وكان مشغلاً بنفسه.
قال التّجيبّي⁽²¹⁾: وهو أقدم من سمع عليه سناً، توفي سنة (643هـ)⁽²²⁾.
- 2 . المنذري: الحافظ الكبير، والإمام الثّبت، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة، أبو محمد المنذري الشامي المصري.
كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه، ومعلوله وطرقه، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله.
له تصانيف عدة منها: الترغيب والترهيب، ومختصر مسلم، ومختصر سنن أبي داود. قال السبكي: وبه تخرّج أبو محمد الدّميّاطي، وإمام المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد. توفي سنة (656هـ)⁽²³⁾.
- 3 . العز بن عبد السلام: شيخ الإسلام، وحيد عصره، وسلطان العلماء، عبد العزيز بن عبد السلام، أبو محمد السلمي الدمشقي ثم المصري الشافعي.
قال عنه الشيخ ابن دقيق: كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء، ويقال: إن ابن دقيق هو أول من لقّبه بـ: سلطان العلماء، ويحكى أن ابن عبد السلام كان يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن منير بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص، توفي سنة (660هـ)⁽²⁴⁾.
- 4 . رشيد الدين بن العطار: الإمام الحافظ الثقة، رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي الأموي النابلسي المصري المالكي.
حصل الأصول، وتقدم في الحديث، وولي مشيخة الكاملية ست سنين. وكان ثقة مأموناً، متقناً حافظاً، حسن التخريج. توفي سنة (662هـ)⁽²⁵⁾.
- 5 . الفخر بن البخاري: مسند الدنيا، أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبد الواحد الفخر بن البخاري السّعدي المقدسي الصالحي الحنبلي .
قال الامام الذهبي: قال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري ببني وبين النبي (صلى الله عليه وسلم) في حديث، توفي سنة (690هـ)⁽²⁶⁾.
مشاهير تلامذته.
- 1 . تاج الدين الفاكهاني: الإمام الفقيه الفاضل، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن عبد الله اللخمي الإسكندراني المالكي، صنف شرح العمدة في الأحكام⁽²⁷⁾، ومهر في العربية، وكان إماماً متقناً في الحديث والفقه والأصول، وكان على حظ وافر من الدين المتين، والصلاح، واتباع السلف الصالح، توفي سنة (731هـ)⁽²⁸⁾.

2 . ابن سيّد الناس: الحافظ العلامة المتقن، والأديب المشهور، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح فتح الدين اليعمري الشافعي، لازم ابن دقيق، وتخرج عليه في أصول الفقه، وأعاد عنده، وكان يحبه ويؤثره، ويسمع كلامه ويثني عليه، ويركن إلى نقله، قال عماد الدين بن القيسراني: كان ابن دقيق إذا حَضَرْنَا درسه، وجاء ذكر أحد من الصحابة والرجال قال: أيش ترجمة هذا يا أبا الفتح؟ فيأخذ في الكلام ويسرد، والناس سكوت، والشيخ مُصَنِّغٌ إلى ما يقول.

قال الأدفوي: وشرع لشرح الترمذي، ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل، لكنه قصد أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد، فوقف دون ما يريد، توفي سنة (734هـ)⁽²⁹⁾.

3 . قطب الدين الحلبي: الحافظ المتقن المقرئ المجيد، عبد الكريم بن عبد النور بن منير، أبو علي الحلبي ثم المصري، مفيد الديار المصرية، كان كَيِّساً متواضعاً، غزير المعرفة، متقناً لما يقول، اختصر كتاب 'الإمام' لابن دقيق في كتاب سماه 'الاهتمام'، وهو حسنٌ خالٍ عن الاعتراضات الواردة على 'الإمام' مع الإثبات لما فيه⁽³⁰⁾، وشرح سيرة عبد الغني، وشرح معظم صحيح البخاري. توفي سنة (735هـ)⁽³¹⁾.

4 . المزي: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، وعمدة الحفاظ، أعجوبة الزمان، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الشافعي. قال الذهبي: كان خاتمة الحفاظ، وناقد الأسانيد والألفاظ، وهو صاحب معضلاتنا، وموضح مشكلاتنا، وكان محباً للآثار، معظماً لطريقة السلف، وله تصانيف تدل على سعة علمه، وحسن معرفته، ولو لم يكن له إلا 'تهذيب الكمال' لكفاه. توفي سنة (742هـ)⁽³²⁾.

5 . الذهبي: الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي، كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن، جمع 'تاريخ الإسلام' فأرى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصاً، واختصر منه مختصرات كثيرة منها: العبر، وسير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ، وطبقات القراء، وغير ذلك. قال رحمه الله عن نفسه: والجماعة يتفضّلون ويثنون عليه، وهو أَخْبَرُ بنفسه في العلم، والله المستعان ولا قوة إلا به، وإذا سلم لي إيماني فيا فوزي، توفي سنة (748هـ)⁽³³⁾.

المطلب الرابع: تصانيفه وثناء العلماء عليه.

صنّف الإمام ابن دقيق العيد "رحمه الله" التصانيف البديعة المفيدة، الدالة على سعة علمه، ومن أشهر هذه المؤلفات:

- 1 . الإمام في معرفة أحاديث الأحكام: وهو كتاب لا نظير له في جمع طرق الحديث على الأبواب الفقهية، وجمع شواهد، وشرح غريبه، وضبط مشكله.
- قال عنه مؤلفه رحمه الله: ما وقفت على كتاب من كتب الحديث وعلومه المتعلقة به، سبقتُ بتأليفه وانتهى إليّ، إلا وأودعت منه فائدة في هذا الكتاب، إلا ما كان من كتاب التاريخ الكبير للإمام أبي عمر الصّدّفي، فإنني لم أره⁽³⁴⁾.
- وقال عنه أيضاً: أنا جازم أنه ما وضع في هذا الفن مثله⁽³⁵⁾.
- وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: هو كتاب الإسلام.
- وقال أيضاً: ما عمل أحد مثله، ولا الحافظ الضياء، ولا جدّي أبو البركات⁽³⁶⁾.
- وقال عنه تاج الدين السبكي: ومن مصنفاته كتاب 'الإمام' في الحديث، وهو جليل حافل، لم يُصنّف مثله⁽³⁷⁾.
- ويقال: إن أكثر الكتاب قد عُدِم . حسداً . بعده، ولم يبق منه إلا الجزء الأول من الطهارة.
- ويقال: إن ابن دقيق لم يبيض منه إلا القطعة الموجودة بين يدي الناس.
- قال الأدفوي: لو كملت نسخته في الوجود، لأغنت عن كل مُصنّف في ذلك موجود⁽³⁸⁾.
- 2 . الإمام بأحاديث الأحكام: وهو من أجلّ كتاب وضع في أحاديث الأحكام، يحفظه المبتدئ المستفيد، وينظر فيه الفقيه المفيد⁽³⁹⁾.
- قال عنه المؤلف رحمه الله: صنفت مختصراً لتحفيظ الدارسين، وجمعت رأس مال لإنفاق المدرسين⁽⁴⁰⁾.
- وقال: وشرطي فيه ألا أوردَ إلا حديثاً من وثقه إمامٌ من مُركّي رواة الأخبار، وكان صحيحاً على طريقة بعض أهل الحديث الحفاظ، أو بعض أئمة الفقهاء النظّار، فإن لكل منهم مغزى قصده وسلكه، وطريقاً أعرض عنه وتركه، وفي كل خير⁽⁴¹⁾.
- قال الأدفوي: وكان كتابه الإمام حاز على صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه⁽⁴²⁾.
- قال السبكي: واعلم أن الشيخ تقي الدين . رضي الله عنه . توفي ولم يبيض كتابه الإمام، فلذلك وقعت فيه أماكن على وجه الوهم وسبق الكلام⁽⁴³⁾.
- قال الحافظ قطب الدين الحلبي في كتابه الاهتمام بتلخيص كتاب الإمام: وكان شيخنا . رحمه الله . لما جمع كتاب الإمام، أملاه على من لم يكن الحديث من شأنه، وتارة كان يكتبه في أوراق بخطه، وكان خطه معلقاً، ويعطيه للناسخ، فيكتب كلُّ إنسان من الناسخ ما قدر عليه، فبسبب ذلك وقع في كتاب الإمام مواضع لم يصوبها الناسخ، ولم تُقرأ على الشيخ بعد ذلك، قال: وصححت في هذا التلخيص ما قدرت من ذلك⁽⁴⁴⁾.

اختصر الحافظ محمد بن أحمد بن عبد الهادي كتاب الإمام في كتابه الموسوم بالمحرر في الحديث، فجوّده جداً⁽⁴⁵⁾.

3. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام:

وهو من أجلّ شروح 'عمدة الأحكام' للحافظ عبد الغني المقدسي، إن لم يكن أجلّها على الإطلاق؛ لما اشتمل عليه من مباحث دقيقة، واستنباطات عجيبة. قال الأدفوي: ولو لم يكن له إلا ما أملاه على 'العمدة'، لكان عمدة في الشهادة بفضل، والحكم بعلو منزلته في العلم وثبّله⁽⁴⁶⁾.

وقال ابن فرحون: أبان فيه عن علم واسع، وذهن ثاقب، ورسوخ في العلم⁽⁴⁷⁾.

4. شرح مختصر ابن الحاجب في الفقه:

وقد شرحه شرحاً عظيماً، حتى قال الحافظ قطب الدين الحلبي: لم أر في كتب الفقه مثله⁽⁴⁸⁾، قال فيه في مقدمته: وحق أن نشرح هذا الكتاب شرحاً يُعين الناظرين على فكّ لفظه، وفهم معانيه على وجه يسهل للماهر مساغته وذوقه، ويرفع القاصد فيلحقه بدرجة من هو فوقه، ويسلك سبيل معرفته ذللاً، ويدرك به ناظره من وضوحه أملاً⁽⁴⁹⁾.

قال ابن فرحون: ذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق: أنه بلغه أن الشيخ تقي الدين وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج، والذي وقع لي منه إلى آخر التيمم، وأظنه بلغ إلى كتاب الصلاة⁽⁵⁰⁾.

ثناء الأئمة والعلماء عليه.

1. قال ابن سيد الناس: لم أر مثله فيمن رأيت، ولا حملت عن أجلّ منه فيما رأيت ورويت، وكان للعلوم جامعاً، وفي فنونها بارعاً، مقدّماً في معرفة علل الحديث على أقرانه، منفرداً بهذا الفن النفيس في زمانه، بصيراً بذلك، سديد النظر في تلك المسالك، بأذكي المعية، وأزكى لودعية، لا يُشَقّ له غبار، ولا يجري معه سواه في مضمار، وكان حسن الاستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب، وفكر يفتح له ما يستغلّق على غيره من الأبواب، مستعيناً على ذلك بما رواه من العلوم، مستبيناً ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم، مُبرّزاً في العلوم النقلية والعقلية، والمسالك الأثرية، والمدارك النظرية⁽⁵¹⁾.

2. قال الحافظ الذهبي: قاضي القضاة، شيخ الإسلام، كان إماماً عديم النظير، ثخين الورع، متين الديانة، متبحراً في العلوم، قلّ أن ترى العيون مثله⁽⁵²⁾.

3. قال الأدفوي: الشيخ الإمام، علامة العلماء الأعلام، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الإسلام، ذو العلوم الشرعية، والفضائل العقلية، والفنون الأدبية، والباع الواسع في استنباط المسائل،

والأجوبة الشافية لكل سائل، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير الإشكالات وسائل، والخُطْبُ الصادرة الفصيحة البليغة التي تُستفاد منها الرسائل⁽⁵³⁾.
4. قال السيوطي: الإمام الفقيه الحافظ، المحدث العلامة، المجتهد، شيخ الإسلام⁽⁵⁴⁾.
وفاته.

وما زال . رحمه الله . في علم يرفعه، وتصنيف يضعه، ومروي يُسمعه، حتى وافته المنية بالقاهرة المحمية بإذنه تعالى، يوم الجمعة من شهر صفر سنة (702هـ).
ودفن من يوم السبت بسفح المقطم، وكان ذلك يوماً مشهوداً، عزيزاً مثله في الوجود، سارع الناس إليه، ووقف جيش ينتظر الصلاة عليه، ورثاه جماعة من الفضلاء والأدباء، رحمه الله تعالى.

المطلب الخامس: وصف لكتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح.

اسم الكتاب كاملاً: (الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث المعدودة من الصحاح) هذا الاسم للكتاب ورد في كتاب الديباج المذهب⁽⁵⁵⁾.
وورد باسم (الاقتراح) في: الدرر الكامنة، وطبقات الحفاظ للسيوطي، وكشف الظنون، وشذرات الذهب⁽⁵⁶⁾.

قال الادفوي: (كتاب مفيد في علوم الحديث)⁽⁵⁷⁾.

قال حاجي خليفة: (وهو مختصر ذكره الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت 806 هـ)⁽⁵⁸⁾.

وقد بين ابن دقيق العيد "رحمه الله تعالى" سبب تأليفه هذا الكتاب بقوله في اخره: (فهذا ما اردنا ذكره من بيان مصطلحات عند أهل الحديث على حسب ما اقترح ذلك، مع ما أضفت اليه من ذكر أحاديث صحاح)⁽⁵⁹⁾.

وقد تضمن كتاب الاقتراح تسعة ابواب شرح فيها الالفاظ المتداولة التي تتعلق بصناعة الحديث، كالحديث الصحيح والحسن وانواعه، والتمييز بين الفاظ الاداء في المصطلح، وكيفية السماع والتحمل وضبط الرواية وآدابها، وآداب المحدث ومعرفة العالي والنازل من الاسانيد، وبيان المدبج والمؤتلف، والمختلف، ومعرفة الثقات والضعفاء من الرواة .

وجعل ابن دقيق العيد خاتمة الابواب التسعة ذكر الاحاديث الصحيحة منقسمة الى سبعة أنواع، كل نوع يشتمل على اربعين حديثاً، لها صفة معينة بينها عند ايرادها للحديث.

المطلب السادس: الالفاظ المستعملة في الاعتراضات.

استخدم ابن دقيق العيد الفاظ مختلفة في اعتراضه على العلماء وهذه الالفاظ تدل على علم واجتهاد الامام ابن دقيق العيد "رحمه الله" في هذا العلم، ومن هذه الالفاظ: (واقول، والأولى عندنا، وليس هذا عندي بمتعين، قلت: ويشترط ان يكون، واختار انا في ذلك، وهذا عندنا شديد، وإنما كرهنا ذلك فيما اذا، والاحسن عندي ان يقول، فهو عندي الذي اضر بالصناعة، ونحن نرى أن أهمها، ومن الخطأ، بل أقول انه أولى مطلقاً، وهذا كلام يحتاج الى تحقيق و بحث) .

المبحث الثاني: اعتراضات الإمام ابن دقيق العيد.

المطلب الاول: في حد الحديث الصحيح.

الاعتراض الاول:

ما نقله الإمام ابن دقيق العيد "رحمه الله" في اعتراضه على حد الحديث الصحيح: (الحديث المسند الذي اتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً)⁽⁶⁰⁾.

ولو قيل في هذا: الحديث الصحيح المجمع على صحته هو كذا وكذا الى اخره، لكان حسناً، لان من لا يشترط مثل هذه الشروط لا يحصر الصحيح في هذه الاوصاف، ومن شرط الحد ان يكون جامعاً مانعاً)⁽⁶¹⁾.

المناقشة.

قال الإمام الصنعاني "رحمه الله": (يريد أنه لو قيل إن رسم ابن الصلاح الذي سبق اعتراضه له رسم للحديث الصحيح المتفق على صحته لكان حسناً، لأن من العلماء من لا يشترط ما ذكر من الشروط فيما يجعله صحيحاً فيكون هذا صحيحاً عنده لأنه حوى ما شرطه وزيادة)⁽⁶²⁾ .

وقد علق الإمام الحافظ العراقي على اعتراض ابن دقيق العيد بعد ان نقل قوله في الاقتراح فقال: (قوله" أما الحديث الصحيح فهو المسند الذي يتصل إسناداه إلى آخر كلامه، اعترض عليه بأن من يقبل المرسل لا يشترط أن يكون مسنداً وأيضاً اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة إنما زادها أهل الحديث كما قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح، قال: وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء فإن كثيراً من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجرى على أصول الفقهاء قال ومن شرط الحد أن يكون جامعاً مانعاً.

والجواب أن من يصنف في علم الحديث إنما يذكر الحد عند أهله لا من عند غيرهم من أهل علم آخر.

وفي مقدمة مسلم أن المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار وليس بحجة وكون الفقهاء والإصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين لا يفسد الحد عند من يشترطهما على أن المصنف قد احترز عن خلافهم وقال بعد أن فرغ من الحد وما يحترز به عنه فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث.

وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث لاختلافهم في وجود هذه الإوصاف فيه أو لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الإوصاف كما في المرسل انتهى كلامه فقد احترز المصنف عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض وجه والله اعلم⁽⁶³⁾.

وقد شرح الامام الصنعاني هذا الامر قال: (فإن كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على أصول الفقهاء" فليست عندهم شرطا في صحة الحديث.

واعلم أن بعض المحدثين يردون الحديث بالعلل سواء كانت قاذحة أو غير قاذحة كما صرح به الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح حيث قال: وأما الفقهاء فلا يردونه إلا بالعلة القاذحة كما ذكره الشيخ تقي الدين بقوله فإن كثيرا من العلل إلى قوله لا تجري على أصول الفقهاء فإن فيه ما يدل أن قليلا منها تجري على أصولهم وهي العلل القاذحة لا غير القاذحة.

قال الحافظ وأما العلل التي يعلل بها كثير من المحدثين ولا تكون قاذحة أي عند الفقهاء فكثيرة منها أن يروي العدل الضابط عن تابعي مثله عن صحابي حديثا فيرويه عدل ضابط مثله مساو له في عدالته وضبطه وغير ذلك من الصفات العلية عن ذلك التابعي بعينه عن صحابي آخر فإن هذا يسمى علة عندهم أي المحدثين لوجود الاختلاف على ذلك التابعي في شيخه ولكنها غير قاذحة لجواز أن يكون التابعي سمعه من الصحابييين معا ومن هذا جملة كثيرة انتهى.

ثم قال الإمام الصنعاني "رحمه الله" رداً على اعتراض ابن دقيق العيد رحمه الله قال: قلت: كلام الشيخ تقي الدين تتظير على شرطي السلامة من الشذوذ من العلة ولم يبين وجه النظر إلا في اشتراط السلامة من العلة دون الشذوذ، فالعلة قاصرة عن المدعي ثم لا يخفى أنه قد حصل مما ذكر أن اصطلاح الفقهاء في صحة الحديث غير اصطلاح المحدثين إذ المحدثون يشترطون خلوه من العلة مطلقاً، والفقهاء يشترطون خلوه من العلة القاذحة فهو اصطلاحهم أخص منه باصطلاح الفقهاء، وإذا كان كذلك فلا يتم جمع الخاص والعام في رسم واحد فاعتراض الشيخ تقي الدين على رسم المحدثين بأنه غير موافق لاصطلاح الفقهاء غير وارد بل لا بد من مخالفة الرسمين لاختلاف الاصطلاحين⁽⁶⁴⁾.

وقد اعترض الإمام الصنعاني على زين العراقي حين قيد العلة بالقاذحة، لأنه يصير الرسم على اصطلاح الفقهاء، ويبين أن ابن الصلاح كان متقناً في رسمه وجريه على اصطلاح أئمة الحديث من غير ملاحظة لاصطلاح غيرهم، فالقيود المعتبرة عند أئمة الحديث هي: ثلاثة

ثبوتيه: اتصال السند وعدالة الرواة والضبط، والقيدان العديمان هما: عدم الشذوذ والعلّة القادحة وغير القادحة.

وقد انتهى الإمام الصنعاني على أن اعتراض ابن دقيق العيد ليس صحيحاً، ثم رجع وحمل عبارة ابن دقيق العيد محملاً آخر قال: (ويحتمل أن يراد بقوله: "ومن شرط الحد ... إلى آخره" الاعتراض على الحد بأنه لم يشمل كل أفراد الصحيح على اصطلاح الفقهاء فلم يكن جامعاً، فإن أراد هذا فجوابه ما سلف أنه بصدد رسمه على اصطلاح المحدثين ومعناه أخص من معناه عند الفقهاء ولا يتم جمع الأخص والأعم في حد.

وقد أفصح ابن الصلاح عن مراده من بيان معناه عند الفقهاء بما نقله عنه المصنف من قوله "فقال ابن الصلاح: هذا صحيح باتفاق أهل الحديث" ولفظ ابن الصلاح فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث⁽⁶⁵⁾.

المطلب الثاني: في قول الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح.
الاعتراض الثاني.

اعتراض الإمام ابن دقيق العيد رحمه الله على قول الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال: (أما الأول: فيرد عليه الأحاديث التي قيل فيها: حسن صحيح، مع أنه ليس لها إلا مخرج واحد ووجه واحد، وإنما يعتبر اختلاف الأسانيد بالنسبة إلى المخرج. وهذا موجود في كلام أبي عيسى الترمذي رحمه الله في مواضع يقول: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث فلان، وقد ذكرت مواضع من ذلك فيما أملتته على مقدمة شرح الأحكام الصغرى لأبي محمد عبد الحق رحمه الله.

وأما إطلاق الحسن باعتبار المعنى اللغوي فيلزم عليه: أن يطلق على الحديث الموضوع، إذا كان حسن اللفظ: أنه حسن وذلك لا يقوله أحد من أهل الحديث إذا جروا على اصطلاحهم. والذي اقوال في الجواب على هذا السؤال: أنه لا يشترط في الحسن قيد القصور عن الصحيح، وإنما يجيئه القصور، ويفهم ذلك فيه إذا اقتصر على قوله: حسن. فالقصور يأتيه من قيد الاختصار، لا من حيث حقيقته وذاته.

وشرح هذا وبيانه: أن هنالك صفات للراوة تقتضي قبول الرواية، وتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض كالتيقظ والحفظ والاتقان مثلاً، فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلاً وعدم التهمة بالكذب، لا ينافية وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والاتقان.

فاذا وجدت الدرجات العليا، لم يناف ذلك وجود الدنيا كالحفظ مع الصدق، فيصح أن يقال في هذا أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلاً، صحيح باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والاتقان.

ويلزم على هذا: ان يكون كل صحيح حسناً.

ويلتزم ذلك ويؤيده: ورود قولهم: هذا حديث حسن في الاحاديث الصحيحة، وهذا موجود في كلام المتقدمين⁽⁶⁶⁾.

المناقشة.

بعد ان اورد الحافظ العراقي قول ابن دقيق العيد قال: (وقد أجاب بعض المتأخرين عن ابن الصلاح بأن الترمذي حيث قال: هذا يريد به تفرد أحد الرواة به عن الآخر لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك ما ذكره في الفتن من حديث خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة يرفعه من أشار إلى أخيه بحديدة الحديث قال فيه هكذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغربه من حديث خالد لا مطلقاً أنهى).

قال الحافظ العراقي: وهذا الجواب لا يمشى في المواضع التي يقول فيها لا نعرفه إلا من هذا الوجه كحديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا بقى نصف من شعبان فلا يصوموا".

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ ورد ابن دقيق العيد الجواب الثاني بأنه يلزم عليه أن يطلق على الحديث الموضوع إذا كان حسن اللفظ أنه حسن وذلك لا يقوله أحد من المحدثين إذا أجروا على اصطلاحهم انتهى⁽⁶⁷⁾.

قال الحافظ العراقي: (قد أطلقوا على الحديث الضعيف بأنه حسن وأرادوا حسن اللفظ لا المعنى إلا اصطلاحاً فروى ابن عبد البر في كتاب بيان آداب العلم حديث معاذ بن جبل مرفوعاً: "تعلموا العلم فإن تعلمه ذلك لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرينة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة وهو الإنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الإلعاء والزين عند الإخلاء يرفع الله تعالى به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهي إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلعتهم وبأجنتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الإبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الإخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل لإلراحام وبه يعرف الحلال من الحرام هو إمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء أو يحرمه الأشقياء".

قال ابن عبد البر وهو حديث حسن جداً ولكن ليس له إسناد قوى انتهى كلامه.

فأراد بالحسن حسن اللفظ قطعاً فانه من رواية موسى بن محمد البلقاوى عن عبد الرحيم ابن زيد العمى والبلقاوى هذا كذاب كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ونسبه ابن حبان والعقيلي إلى وضع

الحديث والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يدها وعبد الرحيم بن زيد العمى متروك الحديث أيضا⁽⁶⁸⁾.

قال السيوطي: (يعني انها منكورة)⁽⁶⁹⁾.

قال الحافظ العراقي: (ولما ضعف ابن دقيق العيد ما أجاب به ابن الصلاح عن الإستشكال المذكور أجاب عنه بما حاصله أن الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وإنما يجيئه القصور حيث أنفرد الحسن وأما إذا ارتفع إلى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعا للصحة لأن وجود الدرجة العليا وهى الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق فيصح أن يقال حسن باعتبار الصفة الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسنا ويؤيده قولهم حسن في الأحاديث الصحيحة وهذا موجود في كلام المتقدمين أنتهى)⁽⁷⁰⁾.

لقد سبق ابن دقيق العيد الى الكلام في الحسن والصحيح الحافظ ابو عبد الله المواق فقال: (لم يخص الترمذي الحسن بصقة تميزه عن الصحيح فلا يكن صحيحا الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى تكون روايته غير متهمين بل ثقات، قال: فظهر من هذا ان الحسن عند أبي عيسى صفة لا تخص هذا القسم، بل قد يشركه فيها الصحيح . قال: كل صحيح عنده حسن، وليس كل حسن صحيح)⁽⁷¹⁾.

المطلب الثالث: في الحديث المعنعن.

الاعتراض الثالث.

كلام ابن دقيق العيد على الحديث المعنعن:

من الحديث وَهُوَ مَا كَانَ صِغَةً رَوَاتِهِ فَلَانَ عَنْ فَلَانَ، فَمَنْ النَّاسُ مِنْ قَالَ لَا يَقْبَلُ حَتَّى يَثْبُتَ لِقَاءَ الرَّوِيِّ لِشَيْخِهِ وَلَوْ مَرَّةً، مِنْهُمْ مَنْ اكْتَفَى بِمُجَرَّدِ إِمْكَانِ اللَّقَاءِ فِي الزَّمَنِ وَهَذَا مَذْهَبُ مُسْلِمٍ وَقَدْ أَطْنَبَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْأَوَّلَى فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ، ثُمَّ الرَّوِيُّ بِالْعِنْعِنَةِ عَنْ شَيْخِهِ إِذَا لَقِيَهُ أَوْ اكْتَفَيْنَا بِمُجَرَّدِ إِمْكَانِ لِقَائِهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَذْهَبَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَدْلُوسًا أَوْ لَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَمَلْنَا الرُّوَايَةَ عَلَى الْإِتِّصَالِ وَالسَّمَاعِ، وَإِنْ كَانَ مَدْلُوسًا فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَحْمَلُ عَلَى السَّمَاعِ حَتَّى يَبِينَنَّ الرَّوِيُّ ذَلِكَ وَمَا لَمْ يَبِينَنَّ فَهُوَ كَالْمَنْقَطِعِ فَلَا يَقْبَلُ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ، إِلَّا أَنْ الْجَرِي عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَتَخْرِجَاتِهِمْ صَعْبٌ عَسِيرٌ يُوجِبُ اطِّراحَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي صَحَّحُوهَا إِذْ يَتَعَدَّرُ عَلَيْنَا اثْبَاتُ سَمَاعِ الْمَدْلُوسِ فِيهَا مِنْ شَيْخِهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَدَّعِي مُدَّعٍ أَنَّ الْأَوَّلِينَ اطَّلَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ نَطْلَعْ نَحْنُ عَلَيْهِ وَفِي ذَلِكَ نَظَرٌ).⁽⁷²⁾

المناقشة.

تعريف الحديث المعنعن: قال ابن الصلاح: (من الحديث وهو: ما كان صيغه روايته فلان عن فلان)⁽⁷³⁾.

وقد ورد في تعاريف أخرى بزيادة: (المروي بلفظ عن، من غير بيان التحديث أو الاخبار أو السماع)⁽⁷⁴⁾.

اختلفوا في الحديث المعنعن على قولين:

الاول: المعنعن من قبيل الحديث المرسل والمنقطع، حتى يبين اتصاله بغيره وهو قول البعض. الثاني: المعنعن هم من قبيل الاسناد المتصل، والى هذا ذهب الجماهير من ائمة الحديث وغيرهم، وهو الصحيح الذي عليه العمل، وادعاه المشترون للصحيح في تصانيفهم فيه وقبلوه، وكاد ابو عمرو بن عبد البر، يدعي اجماع ائمة الحديث على ذلك، وادعى ابو عمرو الداني المقرئ الحافظ اجماع اهل النقل على ذلك، وذلك بشرط ان يكون الذين اضيفت العننة اليهم قد ثبتت ملاقة بعضهم بعضا مع براءتهم من وصمة التدليس فحينئذ يحمل على ظاهر الاتصال الا ان يظهر فيه خلاف ذلك⁽⁷⁵⁾.

وفي اشتراط ثبوت اللقاء للشيخ وطول الصحبة ومعرفته بالرواية عنه خلاف:

1-الاكتفاء بإمكان اللقاء وعبر عنه بالمعاصرة، وهو مذهب الإمام مسلم رحمه الله، وادعى الاجماع عليه.

2-اشتراط اللقاء وحده، وهو قول الإمام البخاري وابن المديني رحمهما الله والمحققين من ائمة اهل العلم، وقيل ان الإمام البخاري رحمه الله لا يشترط ذلك في اصل الصحة، بل يلتزم التزمه في جامع، وابن المديني يشترطه فيهما.

3-اشتراط طول الصحبة بينهما، وعدم الاكتفاء بثبوت اللقاء وهو قول ابن المظفر السمعاني.

4-اشتراط معرفته بالرواية عنه، وهو قول ابي عمرو الداني.

5-ادراكه ادراكا بيّناً، وهو قول ابي الحسن القاسبي⁽⁷⁶⁾.

اورد ابن الصلاح نص كلام ابن دقيق العيد مع تصرف بسيط في مقدمته⁽⁷⁷⁾، واورده السخاوي في فتح المغيث⁽⁷⁸⁾.

قال ابو بكر الصيرفي: (كل من علم له سماع من إنسان فحدث عنه فهو على السماع حتى يعلم أنه لم يسمع منه ما حكاه. وكل من علم له لقاء إنسان فحدث عنه فحكمه هذا الحكم)⁽⁷⁹⁾.

قال ابن الصلاح: (وَمِنْ الْحُجَّةِ فِي ذَلِكَ وَفِي سَائِرِ الْبَابِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ لَكَانَ بِإِطْلَاقِهِ الرِّوَايَةَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الْوَاسِطَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مُدَلِّسًا، وَالظَّاهِرُ السَّلَامَةُ مِنْ وَصْمَةِ التَّدْلِيسِ، وَالْكَلَامُ فِيمَنْ لَمْ يُعْرَفْ بِالتَّدْلِيسِ)⁽⁸⁰⁾.

المطلب الرابع: في اداء الفاظ الحديث.

الاعتراض الرابع.

قال ابن دقيق العيد في موضوع اداء الالفاظ كما سمعها من الشيخ: (الذي اصطالحوا عليه من عدم التغيير للالفاظ بعد وصولها الى المصنف، ينبغي ان ينظر فيه: هل هو على سبيل الوجوب، او هو على اصطلاح على سبيل الاستحسان ؟ وفي كلام بعضهم: ما يشعر انه ممتنع. لانه وان كان له رواية بالمعنى فليس له تغيير التصنيف. وهذا كلام فيه ضعف.

واقل ما فيه انه يقتضي التجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا وتخارجنا، فانه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم، وليس هذا جاريا على الاصطلاح على ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة، سواء روينها فيها او نقلناها منها).⁽⁸¹⁾

المناقشة.

لقد ضعف ابن دقيق العيد كلام ابن الصلاح، قال ابن الصلاح: (رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: اتَّبَعَ لَفْظَ الشَّيْخِ فِي قَوْلِهِ: " حَدَّثَنَا، وَحَدَّثَنِي، وَسَمِعْتُ، وَأَخْبَرَنَا "، وَلَا تَعُدُّهُ.

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: لَيْسَ لَكَ فِيْمَا تَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ رَوَايَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَكَ أَنْ تُبَدِّلَ فِي نَفْسِ الْكِتَابِ مَا قِيلَ فِيهِ (أَخْبَرَنَا) بِ (حَدَّثَنَا)، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي إِقَامَةِ أَحَدِهِمَا مَقَامَ الْآخَرِ خِلَافٌ وَتَقْصِيلٌ سَبَقَ، لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِمَّنْ لَا يَرَى التَّسْوِيَةَ بَيْنَهُمَا. وَلَوْ وَجَدْتَ مِنْ ذَلِكَ إِسْنَادًا عَرَفْتَ مِنْ مَذْهَبِ رِجَالِهِ التَّسْوِيَةَ بَيْنَهُمَا فَأَقَامْتَهُ أَحَدَهُمَا مَقَامَ الْآخَرِ مِنْ بَابِ تَجْوِيزِ الرِّوَايَةِ بِالْمَعْنَى، وَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ خِلَافٌ مَعْرُوفٌ فَالَّذِي نَرَاهُ الْإِمْتِنَاعَ مِنْ إِجْرَاءِ مِثْلِهِ فِي إِبْدَالِ مَا وُضِعَ فِي الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ، وَالْمَجَامِعِ الْمَجْمُوعَةِ، عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ فِي " كِفَايَتِهِ " مِنْ إِجْرَاءِ ذَلِكَ الْخِلَافِ فِي هَذَا، فَمَحْمُولٌ عِنْدَنَا عَلَى مَا يَسْمَعُهُ الطَّالِبُ مِنْ لَفْظِ الْمُحَدِّثِ، غَيْرُ مَوْضُوعٍ فِي كِتَابٍ مُؤَلَّفٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).⁽⁸²⁾

وقد نقل العراقي قول ابن دقيق العيد، وعقب عليه بقوله: (وما ذكره من أنه يقتضي تجويزه فيما ينقل من المصنفات المتقدمة إلى أجزاءنا وتخارجنا ليس بمسلم بل آخر كلام ابن الصلاح يشعر أنه إذا نقل حديث من كتاب وعزى إليه لا يجوز فيه الإبدال سواء نقلناه في تأليف لنا أو لفظا والله أعلم).⁽⁸³⁾

قال زين الدين العراقي: (لا نسلم أنه يقتضي جواز التغيير فيما نقلناه إلى تخارجنا بل لا يجوز نقله عن ذلك الكتاب إلا بلفظة دون معناه سواء في مصنفاتنا وغيرها).⁽⁸⁴⁾

المطلب الخامس: في الاجازة.

الاعتراض الخامس.

واما كلام الامام ابن دقيق العيد "رحمه الله" عن الاجازة قوله:
(أن لا يستعمل فيها: أخبرنا، بالإطلاق، ولا بالتقييد: لبعد دلالة لفظ الإجازة عن الأخبار، إذ معناه في الوضع الأذن في الرواية).⁽⁸⁵⁾

المناقشة:

قال القاضي أبو الوليد الباجي (لا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف هذه الأمة وخلفها وادعى فيه لإجماع ولم يفصل وذكر الخلاف في العمل بها).⁽⁸⁶⁾

وما ذكره ابو الفضل عياض بن موسى "رحمه الله" صاحب الالماع قوله: (إِمَّا مُشَافَهَةً أَوْ إِذْنًا بِاللَّفْظِ مَعَ الْمَغِيبِ، أَوْ يَكْتُبُ لَهُ ذَلِكَ بِخَطِّهِ بِحَضْرَتِهِ أَوْ مَغِيبِهِ وَالْحُكْمُ فِي جَمِيعِهَا وَاحِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْتَاجُ مَعَ الْمَغِيبِ لِإِثْبَاتِ النَّقْلِ أَوْ الْخَطِّ، ثُمَّ هِيَ مَعَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ سِتَّةٍ: أَعْلَاهَا الْإِجَازَةُ لِكُتُبِ مُعَيَّنَةٍ، وَأَحَادِيثِ مُخَصَّصَةٍ مُفَسَّرَةٍ إِمَّا فِي اللَّفْظِ وَالْكُتُبِ أَوْ مُحَالٍّ عَلَى فَهْرَسَةٍ حَاصِرَةٍ أَوْ مَشْهُورَةٍ فَهَذِهِ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الَّتِي لَمْ يُخْتَلَفْ فِي جَوَازِهَا وَلَا خَالَفَ فِيهِ أَهْلُ الظَّاهِرِ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ مِنْهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ سَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ الْمُنَاوَلَةِ وَسَمَّاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ بَكْرٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ الْوَجَازَةَ مُنَاوَلَةً وَقَالَ إِنَّهُ يَجِلُّ مَحَلَّ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ).⁽⁸⁷⁾

ومن الناس من يطلق الاجازة فيها بقوله: أخبرنا، وهم قوم من المغاربة، ومنهم من يقول: أخبرنا أجازة . ويشترط البيان.⁽⁸⁸⁾

((واصطلاح قوم من المتأخرين على إطلاق (أنبأنا) في الاجازة، وهو اختيار "الوليد بن بكر" {الوجازة في الاجازة} . وقد كان (أنبأنا) عند القوم فيما تقدم بمزلة (أخبرنا)، وإلى هذا نحا الحافظ أبو بكر البيهقي "رحمه الله" إذ كان يقول: أنبأني فلان أجازة . وفيه أيضاً رعاية لاصطلاح المتأخرين)).⁽⁸⁹⁾

وقال أبو مروان الطبري (إِنَّمَا تَصِحُّ الْإِجَازَةُ عِنْدِي إِذَا عَيَّنَ الْمُجِيزُ لِلْمُجَازِ مَا أَجَازَ لَهُ فَلَهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ حَدَّثَنِي)، وَعَلَى هَذَا رَأَيْتُ إِجَازَاتِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَمَا رَأَيْتُ مُخَالَفًا لَهُ بِخِلَافٍ إِذَا أَبْهَمَ وَلَمْ يُسَمِّ مَا أَجَازَ وَلَا يَحْتَاجُ فِي هَذَا لِغَيْرِ مُقَابَلَةٍ نُسَخَّتْهُ بِأُصُولِ الشَّيْخِ.⁽⁹⁰⁾

وفي اطلاق (اخبرنا) في الاجازة قولان:

الأول: يجوز اطلاقها فيها، وبه قال: أبو نعم الاصبهاني و أبي عبدالله المرزباني . وحكاه القاضي القاضي عياض عن ابن جريج ؛ وهو مذهب الامام مالك وأهل المدينة، وصححه أمام الحرمين (الجويني)، وقال الامام السيوطي: ولا مانع منه.⁽⁹¹⁾

الثاني: أنه لا يجوز اطلاقها، بل لابد من تخصيصها بعبارة تبين الواقع، فيقال (أخبرنا أجازة).

والصحيح الذي قال الجمهور وأهل التحري والورع والمنع، وصححه واختاره الائمة: ابن الصلاح والحافظ العراقي والنووي والسخاوي. (92)

المطلب السادس: في السماع والتحمل.

الاعتراض السادس.

وفي هذه المسألة كلام الامام ابن دقيق العيد "رحمه الله" عن كيفية السماع والتحمل وضبط الرواية ومنها قوله القراءة عن كتاب الشيخ قوله:

(والأولى عندنا أن يقال فيه: هو فلان ابن فلان، أو يعني: فلان ابن فلان). (93)

المنافشة.

وهذه هي كما اطلق عليها الإمام النووي "رحمه الله" (صفة رواية الحديث). (94)

وذكر الامام النووي "رحمه الله" قوله: (ليس له أن يزيد في نسب غير شيخه أو صفته إلا أن يميزه فيقول: هو ابن فلان، الفلاني، أو يعني ابن فلان ونحوه . فإن ذكر شيخه نسب شيخه في أول حديث ثم اقتصر في باقي أحاديث الكتاب على اسمه أو بعض نسبه فقد حكى الخطيب عن أكثر العلماء جواز روايته تلك الأحاديث مفصولة عن الأول مستوفياً نسب شيخه، وعن بعضهم: الأولى أن يقول: يعني ابن فلان). (95)

وعن الامام علي بن المديني "رحمه الله" وغيره يقول: (حدثني شيخي أن فلان ابن فلان حدثه، وعن بعضهم أخبرنا فلان هو ابن فلان واستحبه الخطيب وكله جائز وأوله هو ابن فلان أو يعني ابن فلان ثم قوله إن فلان ابن فلان، ثم أن يذكره بكمال من غير فصل). (96)

جرت عادة المتقدمين إذا رووا كتاباً عن شيخ نسبوه في أول حديث، ثم أدرجوا عليه اسمه، بأن يقول في بَيِّة الأحاديث: أخبرنا فلان، ولا ينسبه، فهل يجوز لم يروى عن هذا الراوي أن ينسبه في بَيِّة الأحاديث ؟ إن منعنا الرواية بالمعنى لم يجز وإن أجزناها فقد يمكن جوازه. (97)

وقال ابن الصلاح في مقدمته: (ليس له أن يزيد في نسب من فوق شيخه من رجال الإسناد على ما ذكره شيخه مدرجاً عليه من غير فصلٍ مُميزٍ، فإن أتى بفصلٍ جازٍ، مثل أن يقول: (هو ابن فلان الفلاني) أو (يعني: ابن فلان)، ونحو ذلك .

أو جزء عند أول حديث منه، واقتصر فيما بعده من الأحاديث على ذكر اسم الشيخ، أو بعض نسبه، مثله: أن أروي جزءاً عن الفراوي، وأقول في أوله: " أخبرنا أبو بكر منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي، قال: أخبرنا فلان "، وأقول في باقي أحاديثه: " أخبرنا منصور، أخبرنا منصور "، فهل يجوز لمن سمع ذلك الجزء مني أن يروي عني الأحاديث التي بعد الحديث الأول متفرقة، ويقول في كل واحد منها: " أنا فلان، قال: أنا أبو بكر منصور بن عبد

الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِيِّ، قَالَ: أَنَا فَلَانٌ) وَإِنْ لَمْ أَذْكَرْ لَهُ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، اعْتِمَادًا عَلَى ذِكْرِي لَهُ أَوَّلًا؟ فَهَذَا قَدْ حَكَى الْخَطِيبُ الْحَافِظُ عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ أَجَازُوهُ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: "يَعْنِي ابْنُ فَلَانٍ". وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَ اسْمُ الرَّجُلِ غَيْرَ مَنُسوبٍ قَالَ "يَعْنِي ابْنُ فَلَانٍ" (98).

ونقل الامام إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، صاحب كتاب الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح مذهب الرامهرمزي وطائفة من المحدثين في معرفة سماع الحديث بالتصريح في تسمية الراوي قوله: (ووجه مذهب هؤلاء اعتبار ذلك بالقرءة على الشيخ فإنه إذا قرأ عليه شيئاً من حديثه وأقر بأنه روايته عن فلان ابن فلان جاز له أن يرويه عنه وإن لم يسمعه من لفظه ولم يقل له اروه عني أو أذنت لك في روايته عني). (99)

المطلب السابع: في آداب المحدث.

الاعتراض السابع.

وفي هذه المسألة كلام الامام ابن دقيق العيد "رحمه الله" ما يتعلق بالدعاء وافتتاح الكلام في المجلس، ومعرفة آداب المحدث قوله:

(وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يَقُولَ مَنْ حَدَّثَكَ أَوْ مَنْ أَخْبَرَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَقْدِمُ مِنَ الشَّيْخِ لِأَحَدٍ ذَكَرَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ أَعْنِي قَوْلُهُ مَنْ ذَكَرْتَ عَادَةً لِلْسَلَفِ مُسْتَمِرَّةً فَالِاتِّبَاعُ أُولَى). (100)

المنافشة.

ومن الآداب في الحديث افتتاح الكلام بحمد الله تعالى، والصلاة على الرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم) .

وعلى المستملي صاحب الكلام في المجلس قوله: رحمك الله، أو غفر الله لك، أو ما شاء من الدعاء. (101)

ويقول الامام السيوطي في التدريب: (ثُمَّ يَقُولُ) الْمُسْتَمْلِي (لِلْمُحَدِّثِ) الْمُمْلِي (مَنْ؟) ذَكَرْتَ أَيَّ مَنْ الشَّيْخِ، (أَوْ مَا ذَكَرْتَ) أَيَّ مِنَ الْأَحَادِيثِ، (رَحِمَكَ اللَّهُ، أَوْ رَضِيَ عَنْكَ، وَمَا أَشْبَهَهُ)). (102)

وذكر الامام الحافظ ابن الصلاح في مقدمته قوله: ((وَيُسْتَحَبُّ افْتِتَاحُ الْمَجْلِسِ بِقِرَاءَةِ قَارِيٍّ لِسَيِّءٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِذَا فَرَغَ اسْتَنْصَتَ الْمُسْتَمْلِي أَهْلَ الْمَجْلِسِ إِنْ كَانَ فِيهِ لَعَطٌ، ثُمَّ يُبَسِّمُ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَيَتَحَرَّى الْأَبْلَغَ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى الْمُحَدِّثِ، وَيَقُولُ: مَنْ ذَكَرْتَ أَوْ مَا ذَكَرْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ، أَوْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ)). (103)

وقال الحافظ العراقي في كتابه التقييد في معرفة آداب المحدث قوله: (ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو أهل له فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء كما

روي عن عطاء بن أبي رباح أنه كان إذا حدث عن ابن عباس "رضي الله عنهما" قال: حدثني البحر وعن وكيع أنه قال حدثنا سفيان أمير المؤمنين في الحديث .وأهم من ذلك الدعاء له عند ذكره فلا يغفلن عنه). (104)

الخاتمة

1. إن الامام ابن دقيق العيد "رحمه الله" من أئمة الجرح والتعديل المشهورين في هذا الفن، وخير دليل على ذلك كتابه (الاقتراح) الذي نحنُ بصدد الدراسة فيه، من خلال تعقباته على العلماء "رضي الله عنهم اجمعين" .
2. بلغ عدد الاعتراضات في هذا البحث سبعة اعتراضات .
3. شهادة العلماء له بالفضل والامامة والدين .
4. الموافقة مع العلماء في اعتراضه على من قال بالخلاف .
5. في الاعتراض السادس ينص الامام ابن دقيق العيد "رحمه الله" على التصريح في السماع من لفظ الشيخ بقوله (فلان ابن فلان) مع التكرار، والمراد بذلك: إذا تكرر اسم الراوي في موضع آخر لأحد أصحاب الكتب أن يذكر اسم الراوي فقط دون التسمية .

الهوامش

- 1 - نسبة إلى مدينة قوص من مدن الصعيد في جنوب مصر . ينظر:معجم البلدان(413/4).
- 2 - التَّبْجِي: بمثلثة ثم موحدة مفتوحتين. ينظر: الأنساب للسمعاني(511).
- 3- قال الذهبي في المعجم المختص: فيما بلغنا، المعجم المختص بالمحدثين(169)، وقال الحافظ في الدرر الكامنة: ويُذكر ذلك(5/ 350).
- 4- قال الأُدْفُوِي في الطالع السعيد: في ترجمة والد الإمام ابن دقيق: الشيخ مجد الدين علي: وسبب تسمية جده يعني: مطيعاً :: دقيق العيد: أنه كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض، فقال بعضهم: كأنه دقيق العيد، فلُقب به رحمه الله (435).
- 5 - تذكرة الحفاظ:(182/4).
- 6 - ينظر:الطالع السعيد(424)، ومرآة الجنان(166 / 4).
- 7- مرشد الزوار إلى قبور الأبرار:(24/2).
- 8- الطالع السعيد (424).
- 9- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (212 / 9).
- 10- طبقات الشافعية الكبرى، (244 / 9).
- 11- نقله السيوطي في تدريب الراوي: فقال: رأيت في تذكرة صاحبنا الحافظ جمال الدين سبط ابن حجر، فذكره، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: (2 / 405).
- 12- ينظر: الطالع السعيد (580).
- 13- ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (5 / 349).
- 14- ينظر: الطالع السعيد(581).

- 15 الطالع السعيد(581).
- 16 الطالع السعيد (587-589).
- 17- ينظر: الدرر الكامنة(5/ 351 - 352).
- 18- الدرر الكامنة، الموضع نفسه(5/ 351 - 352)..
- 19- ينظر: الدرر الكامنة (5/ 351 - 352).
- 20- الدرر الكامنة(5/ 351 - 352).
- 21- الدرر الكامنة(19).
- 22- ينظر: سير أعلام النبلاء (23/ 119)، والعبر في خبر من غير (5/ 178)، الوافي بالوفيات (21/ 24)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (5/ 223).
- 23- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (8/ 259)، طبقات الشافعية (2/ 111)، والوافي بالوفيات (19/ 10)، طبقات الحفاظ (504)، وشذرات الذهب (5/ 277).
- 24- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (8/ 209)، وطبقات الشافعية (2/ 109)، العبر في خبر من غير(5/ 260)، البداية والنهاية (13/ 235).
- 25- ينظر: تذكرة الحفاظ (4/ 1443)، والعبر (5/ 271)، وطبقات الحفاظ (505)، وشذرات (5/ 311).
- 26- ينظر: العبر للذهبي (5/ 368)، والوافي بالوفيات(20/ 121)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (2/ 210)، وشذرات الذهب(5/ 414).
- 27- سماه: رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، وهو كثير النقل عن شيخه ابن دقيق في كتابيه إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، و'شرح الإمام'، وقد أكثر في ذكر المباحث والاستدلالات من شرح الإمام خصوصاً، وتارة يذكر شيخه باسمه، وتارة يرمز له بحرف (ق)، والكتاب كثير الفوائد، جم العوائد.
- 28- ينظر: البداية والنهاية (14/ 168)، والدرر الكامنة (4/ 209)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (186)، وشذرات الذهب(6/ 96).
- 29- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (9/ 268)، وطبقات الشافعية (2/ 295)، والدرر الكامنة (5/ 476)، والوافي بالوفيات(1/ 219)، وطبقات الحفاظ (523)، وشذرات الذهب لابن(6/ 108).
- 30- انظر: طبقات الشافعية الكبرى(6/ 249).
- 31- انظر: المعجم المختص(106)، والدرر الكامنة(3/ 198)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية،(325)، وطبقات الحفاظ(523)، وشذرات الذهب(6/ 110).
- 32- ينظر: طبقات الشافعية الكبرى(10/ 395)، والدرر الكامنة(6/ 228)، وطبقات الحفاظ(521)، وشذرات الذهب(6/ 136).
- 33- ينظر: المعجم المختص(71)، وطبقات الشافعية الكبرى(9/ 100)، والدرر الكامنة(5/ 66)، والوافي بالوفيات(2/ 114)، وطبقات الحفاظ(521).
- 34- ينظر: الإمام في معرفة أحاديث الأحكام: (1/ 52).
- 35- الطالع السعيد(575).
- 36- الطالع السعيد(575-576).
- 37- انظر: طبقات الشافعية(9/ 212).

- 38- انظر: الطالع السعيد(575).
- 39- ينظر: الاهتمام بتلخيص كتاب الإمام لقطب الدين الحلبي(5/1).
- 40- ينظر: الاهتمام بتلخيص كتاب الإمام لقطب الدين تالحي(6/1).
- 41- ينظر: مقدمة خطبته لكتاب (1/ 26).
- 42- ينظر: الطالع السعيد(576).
- 43- ينظر: طبقات الشافعية(9/ 246).
- 44- ينظر: الاهتمام بتلخيص كتاب الإمام لقطب الدين الحلبي (7).
- 45- ينظر: الدرر الكامنة(5/ 62).
- 46- ينظر: الطالع السعيد(575).
- 47- ينظر: الديباج المذهب(325).
- 48- ينظر: تذكرة الحفاظ(4/ 1482).
- 49- ينظر: طبقات الشافعية(9/ 237).
- 50- ينظر: الديباج المذهب(325).
- 51- ينظر: طبقات الشافعية(9/ 207)، والطالع السعيد(569).
- 52- ينظر: المعجم المختص(168).
- 53- ينظر: الطالع السعيد (568).
- 54- انظر: طبقات الحفاظ(516).
- 55- الديباج المذهب(2/319). ينظر: شجرة النور الزكي (189)، تاريخ الادب العربي(2/75)
- 56- الدرر الكامنة (5/348)، طبقات الحفاظ(513)، كشف الظنون، كشف الظنون(135)، شذرات الذهب(5/6).
- 57- الطالع السعيد(576).
- 58- كشف الظنون(135)، ينظر: تاريخ الادب العربي (1/66).
- 59- الاقتراح في بيان الاصطلاح (130).
- 60- معرفة أنواع علوم الحديث(15).
- 61- الاقتراح في بيان الاصطلاح 170.
- 62- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار(1/16).
- 63- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (20)
- 64- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار(1/20).
- 65- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار(1/23).
- 66- الاقتراح في بيان الاصطلاح(173-176).
- 67- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح تأليف(59)، ينظر: فتح المغيـث للسـخاوي(89)، شرح التبصرة والتذكرة(108).
- 68- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (59).
- 69- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف(1/ 177).

- 70- التقيد والايضاح(61).ينظر:التبصرة والتذكرة(109-110)،تدريب الراوي(163/1-164)،محاسن الاصطلاح(114-115)،فتح المغيث(1/91).
- 71- بغية النقاد(112)،ينظر:التقيد والايضاح (61)،فتح المغيث(1/91)،فتح الباقي(1/110).
- 72- الاقتراح في بيان الاصطلاح (207-209).
- 73- مقدمة ابن الصلاح (152)،ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح(19).
- 74- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (1/161)،ينظر فتح الباقي (1/162)،فتح المغيث(1/155)،تدريب الراوي(1/214).
- 75- مقدمة ابن الصلاح(152).
- 76- تدريب الراوي(1/215)،ينظر:مقدمة ابن الصلاح(152)،التقيد والايضاح (83)،شرح التبصرة والتذكرة(1/162)،اختصار علوم الحديث(52).
- 77- مقدمة ابن الصلاح(1/65).
- 78- فتح المغيث (1/176).
- 79- التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح تأليف(88)،ينظر:النكت الوفية بما في شرح الألفية(1/415)،الكتاب: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح(1/164).
- 80- مقدمة ابن الصلاح (1/65)،ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح(1/165)،النكت الوفية بما في شرح الألفية(1/415).
- 81- الاقتراح في بيان الاصطلاح (246).
- 82- مقدمة ابن الصلاح(144)،ينظر:شرح التبصرة والتذكرة(2/44)،التقيد والايضاح(176)،فتح الباقي(2/44)،فتح المغيث(2/219-241).
- 83- التقيد والايضاح(176).
- 84- المقنع في علوم الحديث،تأليف(1/374)،ينظر:النكت الوفية بما في شرح الألفية(2/217).
- 85- الاقتراح في بيان فن الاصطلاح(230-231)، ينظر: فتح المغيث (2/116) .
- 86- الالمام الى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع(1/89) .
- 87- الالمام الى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع(1/88).
- 88- الاقتراح(229-230)،ينظر: شرح التبصرة والتذكرة (2/98)، وفتح المغيث(2/112) .
- 89- ينظر: نزهة النظر بهامش لقط الدرر(139-140).
- 90- الالمام الى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع (1/89-90).
- 91- ينظر: مقدمة ابن الصلاح (284-285)، وتنقيح الانظار وشرحه توضيح الافكار(2/336) .
- 92- ينظر:تدريب الراوي(2/51)، وشرح التبصرة والتذكرة للعراقي(2/98)، وفتح المغيث للسخاوي(2/112) . والمفصل في علوم الحديث(1/384).
- 93- الاقتراح في بيان فن الاصطلاح (251) .
- 94- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث(1/77) .
- 95- التقريب والتيسير(1/76).
- 96- تدريب الراوي(1/550) .

- 97- الاقتراح في بيان فن الاصطلاح (249- 250) .
- 98- مقدمة ابن الصلاح(1/225-226)، ينظر الكفاية في شرح الرواية(322-323)، وشرح التبصرة والتذكرة (186/2)، وفتح المغيث للسخاوي(2/249) .
- 99- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح(1/321-322) .
- 100- الاقتراح في بيان الاصطلاح (277) .
- 101- الاقتراح في بيان الاصطلاح(276) .
- 102- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(2/577) .
- 103- مقدمة ابن الصلاح(1/242 - 243) .
- 104- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح(1/248) .

المصادر ومراجع

- 1- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس، الطبعة: الأولى، 1379هـ - 1970م.
- 2- الإلماع بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702هـ)، المحقق: حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، الناشر: دار المعراج- بيروت
- 3- اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- 4- الأنساب للسمعاني، تأليف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962.
- 5- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما اضيف الى ذلك من الاحاديث المعودة من الصحاح لـ تقي الدين بن دقيق العيد المتوفى سنة 702هـ، تحقيق الدكتور قحطان الدوري، مطبعة الرشاد - بغداد 1982م.
- 6- البداية والنهاية، تأليف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م.
- 7- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، للامام ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان . ط1، 1405هـ - 1985م. ولاية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان - بيروت، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2002م.
- 8- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسن الصنعاني، نشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، ت: محمد محي الدين عبد الحميد.

- 9- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، الامام أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، دار محمد عبد المحسن المكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1969م.
- 10- التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائر الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1428 هـ.
- 11- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ت: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشر: دار طيبة.
- 12- تذكرة الحفاظ: تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.
- 13- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تأليف: عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد (توفى 775)، الناشر مير محمد كتب خانه، كراتشي.
- 14- الدرر الكامنة لابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: مراقبة/محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م.
- 15- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: 799هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد بن أبي النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
- 16- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (المتوفى: 734هـ) - تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م.
- 17- سير أعلام النبلاء، تأليف: الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748 هـ 1374 م، تحقيق: شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- 18- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، ت: صلاح فتحي هلال، نشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م.
- 19- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي، (توفى 1089هـ) دار النشر: دار الكتب العلمية.
- 20- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن نقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناجي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.

- 21- طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ.
- 22- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1403.
- 23- العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول-الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 24- فتح المغيبي بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، 1424 هـ / 2003م.
- 25- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، المؤلف: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت 926 هـ)، المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1422 هـ / 2002م.
- 26- الكفاية في علم الرواية الامام الحافظ المحدث أبي احمد بن علي، المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة 463 هـ، تحقيق وتعليق الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث بجامعة الازهر وعميد كلية أصول الدين بالزقازيق الناشر دار الكتاب العربي، جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب العربي بيروت الطبعة الاولى 1405 هـ - 1985 م.
- 27- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: 1941م، 135.
- 28- المفصل في علوم الحديث، إعداد: علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.
- 29- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- 30- المعجم المختص بالمحدثين، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.
- 31- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تأليف: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م، (المتوفى: 667هـ).
- 32- مرشد الزوار إلى قبور الأبرار: تأليف: موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (المتوفى: 615هـ)، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.
- 34- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: تأليف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: 884هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990م.

- 35- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، للامام عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ) تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1986م.
- 36- المقنع في علوم الحديث، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، ت: عبد الله بن يوسف الجديع، نشر: دار فواز للنشر - السعودية، ط: الأولى، 1413هـ.
- 37- النكت الوفية بما في شرح الألفية، تأليف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، ت: ماهر ياسين الفحل، نشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، 1428 هـ / 2007 م.
- 38- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، حققه على نسخته مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1421 هـ - 2000 م.
- 39- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث بيروت: 1420هـ - 2000م.

The Epilogue

- 1- Imam Ibin Dakeik al-Ead (May Allah mercy him) one of the famous Imams in the field of objection and modification. The best proof of the his book (Al - Iqtirah fi Bayan Al - Istilah) that has been tackled in the current research.
- 2- The number of objections of this research are seven.
- 3- The scholars' testification about his position and status in the filed of Hadeeth.
- 4- His agreement with the majority of the scholars against the extremists.
- 5- In the fifth objection, he announces "The authorization in listening according to the Imam's saying (so and so) with repetition. The aim is that: if the narrator's name is to be repeated in another place, the narrator's name has to be mentioned only without his / her parentage.